ايام بقوله الخميس والجمعة والسبت ولم يبين شهر حرام وقد قيل يحتمل
انه لبعده كما بين في تفسير قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام ووجه
كتابة سنتين ان صوم الثلاثة ايام بمنزلة عبادة سنة وكونها من شهر
حرام بمنزلة عبادة سنة **كتبت له عبادة سنتين** وظاهر الحديث حصول
هذا الثواب الموعود وان لم يداوم وفضل الله واسع **طس** من حديث
يعقوب بن موسى المدني عن مسلمة **عن انس** بن مالك قال الهيثمي
ويعقوب مجهول ومسلمة ان كان الخشني فهو ضعيف وان كان غيره
فلم اعرفه

من صام يوما لم يخرقه كتب له عشر حسنات لان صومه حسنة والحسنة
تضاعف بالعشر والمراد كما في الاتحاف لم يخرقه بما نهي الصائم عنه
وقال بعض موالي الروم ضمير الفاعل فيه عائد الى الصوم ويحتمل عوده
الى اليوم الذي صام فيه وكيف ما كان معناه انه لم يصدر منه شي
من المنكرات في ذلك اليوم والا احبط ثوابه فلا يكتب له شي وفي قوله
لم يخرقه استعارة تعرف بالتامل **حم** وكذا الطبراني في الاوسط **عن البرا**
ابن عازب وفيه خباب الكلبي مدلس ذكره الهيثمي

من صبر على القوت الشديد اي المعيشة الضيقة والفقر المدقع **صبرا
جميلا** اي من غير تضجر ولا شكوي بل رضي بالقضا والقدر وامتثالا لقوله
تعالى ان الله مع الصابرين **اسكنه الله من الفردوس حيث شا** مكافاة
له على صبره على الضيق والضنك في الدنيا والفردوس اعلا درجات الجنة
واصله البستان الذي يجمع محاسن كل بستان قال بعض موالي الروم
والظاهر ان اضافة الجنة الى الفردوس اي الواقع في بعض الروايات
من اضافة العام الى الخاص كشجر اراك وعلم الفقه ويوم الاحد وقيل
من قبيل الاضافة البيانية **ابو الشيخ** بن حبان في الثواب **عن البرا** بن
عازب وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي قال الذهبي ضعفوه وفضيل بن مرزوق
ضعفه ابن معين وغيره وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من
المشاهير الذين وضع لهم الرموز في الديباجة مع ان الطبراني خرجه
باللفظ المزبور عن البرا المذكور قال الهيثمي وفيه اسماعيل البجلي ضعفه
الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح

من صدع راسه اي حصل له وجع في راسه اذ الصداع وجع الراس ويقال
هو وجع احد شقي الراس والمتبادر من الحديث الاول لكن يكون من قبيل التجريد
كقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية **في سبيل الله** اي في الجهاد والحج او

نحو

نحو ذلك **فاحتسب** اي طلب بذلك الثواب عند الله **غفر له ما كان قبل
ذلك من ذنب** مكافاة له على ما قاساه من مشقة السفر والغربة ومشقة
الوجع ويوخذ منه انه نبه بالصداع على غيره من الامراض لاسيما ان كان
اشق والظاهر ان المراد الصغاير **طب** وكذا البزار **عن ابن عمرو** بن العاص
قال المنذري والهيثمي سنده حسن

من صرع عن دابته اي في سبيل الله فمات **فهو شهيد** اي من شهدا المعركة
ان كان سقوطه بسبب القتال وعلى ذلك ترجم البخاري باب فضل من
صرع في سبيل الله فمات فهو منهم اي من المجاهدين فلما كان الحديث ليس
على شرطه اشار بالترجمة وفي الباب ما رواه ابو داود والحاكم والطبراني
عن ابي مالك الاشعري مرفوعا من وقصه فرسه او بعيره في سبيل الله
او لدغته هامة او مات على اي حتف شا الله فهو شهيد والصرع كما في
القاموس وغيره الطرح على الارض وعلة معروفة تمنع الاعضا النفيسة
عن افعالها منعا غير تام وسببه شدة تعرض في بعض بطون الدماغ
او في بعض مجاري الاعضا من خلط غليظ او لزج فيمتنع الروح عن السلوك
فيها سلوكا طبيعيا فتتشنج الاعضا والمراد بالحديث السقوط عن الدابة
حال قتال الكفار بسببه على اي وجه كان اما بطرح الدابة له او بعروض
تلك العلة في تلك الحالة عروضا ناشيا عن القتال كان او رثه شدة
الانفعال **طب عن عقبة بن عامر** الجهني قال الهيثمي رجاله ثقات وقال
ابن حجر اسناده حسن انتهى

من صلى الصبح في رواية مسلم في جماعة وهي مقيدة للاطلاق **فهو في
ذمة الله** بكسر الذال عهده او امانه او ضمانه فلا تتعرضوا له بالاذى
فلا يتبعنكم الله ولفظ رواية مسلم فلا يطلبنكم الله وفي رواية مسلم
فلا تخفروا الله **بشي من ذمته** قال ابن العربي هذا اشارة الى ان الحفظ
مستحيل بقصد الموذي اليه لكن الباري سياخذ حقه منه في احتقار
ذمته فهو اخبار عن ايقاع الجزا لا عن وقوع الحفظ من الاذى وقال
البيضاوي ظاهره النهي عن مطالبته اياهم بشي من عهده لكن المراد
نهيهم عن التعرض لما يوجب المطالبة في نقض العهد واحتقار الذمة
لا على نفس المطالبة قال ويحتمل ان المراد بالذمة الصلاة المقتضية للامان
فالمعنى لا تتركوا صلاة الصبح ولا تتهاونوا في شانها فينتقض العهد الذي
بينكم وبين ربكم فيطلبكم الله به ومن طلب الله للمواخذة بما فرط في حقه
ادركه ومن ادركه كبه على وجهه في النار وذلك لان صلاة الصبح فيها

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)